# خطوات هامة نحو اقامة سينما تقدمية في اليمن الديمقراطية

تجري الاستعدادات في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لتأسيس اتحاد للسينمائيين التسجيليين ، ولقد قدم مجموعة من الشباب طلبا الى سكرتير دائرة المؤسسات الجماهيرية للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية ، للموافقة على عقد المؤتمر واعلان الاتحاد ، وقد أرفق بالطلب لائحة النظام الاساسي للاتحاد ، وكذلك البيان التأسيسي • وتنوي اللجنة التحضيرية عقد هذا المؤتمر تحت شعار : ( من أجل سينما تسجيلية يمنية الملامح : انسانية المضمون ) • ويأتي هذا الشعار كمنطلق ورد في الفقرة (١) من المادة الثانية التي جاء فيها :

« تحقيق سينما تسجيلية ، يمنية الملامح ، انسانية المضمون تنطلق من الواقع الاجتماعي اليمني والتجربة الثورية التي يخوضها شعبنا اليمني وصولا الى كشف هذا الواقع أمام جماهيرنا من أجل تغييره نحو الافضل معتمدة المنهج العلمي ، ومؤمنة بأن الفكر الاشتراكي هو سلاحها في مجابهة كل اشكال التخلف ، وتناضل جنبا الى جنب مع القوى التقدمية في الوطن العربي والعالم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية • »

هذا ••• وخلال الاتصالات التي اجرتها اللجنة التحضيرية مع المسؤولين والمؤسسات الثقافية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، أبدى الجميع ترحيبهم بالفكرة ، وبمساعدة الاتحاد لما لهذا التجمع من اهمية بالغة في قيام نهضة للسينما الوطنية في الجمهورية ، ذلك ان اليمن لا تزال حتى الان تعتمد على مصورين ومنفذي افلام وبعض المخرجين من خارج البلد ، في حين يتوفر لديها كادر يستطيع ان يعطي نتائج جيدة في مجال الفيلم التسجيلي لما لهذا النوع من الافلام من اهمية بالغة في مجال التعريف بالواقع والاسهام في تطويره نحو الافضل ••• كل ما يحتاجه هؤلاء الشباب هو الانتباه لطاقاتهم واسنادها وهذا لن يتم الا من خلال توحيد جهودهم في اتحاد يستطيع ان يسهم بشكل افضل في نهضة السينما في اليمن •

لقطة من « حياة جديدة »

## بيان اتحاد السينمائيين

وننشر فيما يلي البيان التأسيسي للاتحاد :

### البيان التأسيسي

« لقد اصبحت السينما في عصرنا الحاضر من أهم الوسائل التعبيرية والثقافية والاعلامية ومن اكثر الادوات تأثيرا في حياة الشعوب • ومنذ نشأة السينما وحتى الآن ، ومع مجريات التطور تحولت هذه الاداة الى امكانية متفوقة لها خطورتها ايجابا وسلبا ، وذلك رهين بالعقلية التي تستخدمها •

وفي اليمن ـ اقتصر وجود السينما في البداية وقبل حوالي ثلاثين عاما على مجرد العروض السينمائية الترفيهية التي ادخلها الاستعمار في العاصمة عدن ـ مقر القاعدة الاستعمارية البريطانية •• هذا من جهة ، ومن جهة أخرى استخدمت وسيلة لبث وتعميق الفكر الرأسمالي والتوجه الاستعماري من خلال الافلام التي تدفع بها الشركات الاحتكارية • وحاول الاستعمار توسيع شبكة العروض السينمائية الى بعض المناطق المجاورة لعدن ، في عهد حكومة الاتحاد المزيفة مستهدفين الهاء الناس وتخديرهم بنمط خاص من الافلام نتيجة لاشتداد المد الثوري للكفاح المسلح في المناطق الريفية وكذا في العاصمة عدن • هذه الافلام تركزت موضوعاتها في تشويه نضالات الشعوب وحركات التحرر • بهذا الصدد لم يكن عندنا عمل سينمائي بالمعنى الكامل والصحيح ، الا اننا نستطيع تحديد مقياس نسبي لانطلاقة السينما في اليمن وذلك مع ولادة النشاط الاعلامي التلفزيوني في السنوات الاخيرة قبل الاستقلال وبالذات في اوائل الستينات ، وهو نشاط محدود جدا ، انحصر في وجود قسم للتصوير السينمائي في ادارة التلفزيون لم يكن الغرض من وجوده هو الانتاج التلفزيوني وانما تلبية لحاجة التلفزيون الى الخبر السينمائي • ورغم فقر الامكانات التقنية ومحدودية طاقتها الا ان العنصر البشري قد استطاع ان يناضل بصدد انتاج اشرطة في مجال الريبورتاج وتغطية وتسجيل بعض جوانب الحياة الاجتماعية في اليمن ••• ومع الاستقلال زاد حجم العمل في هذا القسم لما اولته حكومة الثورة من أهمية لهذا الجانب حيث اخذ نشاط الكوادر الفنية اليمنية يزداد ويتسع أكثر فأكثر فتحققت أعمال ذات قيمة وثائقية وقيمة فنية بشكل نسبي ، وضع بشكل أكثر بعد خطوة ٢٢ يونيو ٦٩ ، وبعد المؤتمر العام الخامس في مارس ٧٢ م ، مستندا في تطوير الاعمال فنيا على توجيه مقررات المؤتمر العام الخامس ، فقدمت بعض الاعمال رغم عدم توفر الامكانات التقنية في القسم •

أما في السنوات الاخيرة ، فلقد تمكنت بعض الكوادر ان تحصل على دورات تأهيلية في الخارج ، دون ان تتاح لهم الفرصة لتفجير طاقاتهم ومواهبهم في هذا المجال •

لا شك ان حكومة الثورة تولي الجانب الثقافي والاعلامي اهتماما كبيرا ، وقد وضح ذلك من خلال التقرير السياسي الذي قدمه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية الى المؤتمر التوحيدي ، واستنادا لذلك ولضرورة نشوء سينما تقدمية في اليمن يصبح من الضروري توحيد جهود السينمائيين العاملين في مجال الفيلم الوثائقي ، عن طريق اتحاد ينظم جهودهم لتصبح أكثر فاعلية وفائدة •

اننا اذا ما استطعنا ترسيخ الانتاج السينمائي الوثائقي سكون قد وضعنا خطوة جيدة على ارض صلدة لعلاقة هذا النوع من الافلام علاقة مباشرة بالواقع ، تستطيع ان توصلنا الى سينما تقدمية يمنية مادتها الواقع وهدفها تطويره لخدمة الثورة وقضايا النضال والتحرر والسلام في العالم •

ثقتنا كبيرة في أن يتحقق تأسيس هذا الاتحاد في وقت تأسس فيه اتحاد السينمائيين التسجيليين العرب ، والذي ستعقد أمانته العامه اجتماعها الثاني في عدن •

نتقدم بهذا البيان التأسيسي مرفق بلائحة النظام الاساسي للموافقة على عقد المؤتمر لتأسيس اتحاد السينمائيين التسجيليين اليمنيين • »

اللجنة التحضيرية
عدن ١٩٧٦/١/١٧

## اقرؤوا مجلة "الطليعة" المصرية يا ايها الاصدقاء

احيانا ، وكخط سياسي ، نلاحظ ان المسارح ، كاميرات السينما ، والصحف والمجلات ، تستخدم كمحرقة لاستنفاذ مشاعر الناس وغضبهم بدلا من أن تكون الدافع والمحرض ، ضد طبيعة هذا النظام الرجعي او ذاك •

الحديث عن مجلة الطليعة القاهرية •• صفحاتها الثقافية ، اضافة الى عموم صفحاتها ، نموذج لهذا الفهم ، لعبة لطفي الخولي ـ السادات ، ليست الاولى من نوعها ، وكلها نموذج مدروس لما يسمى بالديمقراطية ، او بالفهم الجديد : ( الديمقراطية الانفتاحية ) • الطليعة تفتح ، ( بتشديد حرف الحاء الساداتي ) • صفحاتها لكل وجهات النظر •• هذه بادرة مفيدة ، عكس التصوير الليبرالي المطروح المدروس (بتشديدحرف السين الساداتي ) •• ولكن هذا الانفتاح له فوائده ، ذلك انه يفضح جزءا من ظاهرة الرفض، ونرفض بحزم ونقاوم دون هوادة أية مؤسسات ليست لها هذه الصفة الشرعية التي لا ينبغي النزول عنها تحت أي شرط من الشروط وفي أية لحظة من اللحظات » •

اتحاد الكتاب الذي قامت بتأسيسه وزارة الثقافة الساداتية ، والذي رفضه صديقنا السيد النماس بالمراسلة ونشر في ما يسمى ( الطليعة ) هو نموذج لما يجري في العزيزة مصر ، مصر الناس المسحوقين ••

ليست الخطورة في أن يتأسس مثل هذا الاتحاد من قبل وزارة الثقافة ، لأن هذا جزء بسيط من عموم السياسة القائمة في مصر • وليست الخطورة في أن يعلن السيد النماس صوته كتابة لمجلة الطليعة ••• ولكن الخطورة أن تكون مثل هذه المجلة مجال استنفاذ للمشاعر الرافضة •

★ ★ ★

### لنتأمل حالتين :

الاولى ، أن يكتب نفس المقال المنشور في الطليعة ، في نشرة مطبوعة على الآلة الكاتبة ، أو مكتوبة باليد ، ويعمم على الناس •

الثانية ، أن ينشر في مجلة مجازة من نفس السلطة التيّ تصدرها !

الحالة الاولى ، تعتبر حالة تحريضية رافضة•• اما الحالة الثانية فتعتبر محرقة للحس الثوري •

هنا تكمن خطورة ما يسمى بالطليعة •
وهنا تكمن خطورة لطفي الخولي •

★ ★ ★

### دعوة برقية

اقرؤوا الطليعة بوعي ، ايها الاصدقاء ؟

( واحد منكم )

لطفي الخولي : مدرسة السادات السياسية

ويلقي الاضواء سواء من خلال حرف مرّ بالصدفة ، أو كلمة عبرت بالشرود ، او جملة كاملة وردت سهوا ، هذا الموقف يفيد في التصور •

تقول الطليعة ( عذرا للتسمية ) ! ؟ التي توالي نشر مختلف الآراء التي تصلها بالبريد !! بانها تختتم موضوع اتحاد الكتاب بنشر المقال المرسل من قبل السيد النماس من ادباء دمياط بعنوان ( •• بدلا من الاستنزاف ) •

★ ★ ★

### تعريف برقي

« اتحاد الكتاب ، قامت بتأسيسه وزارة الثقافة الساداتية »

●

كاتب المقال يقول : « اننا اذن مع القبول المطلق لأية مؤسسات تمثيلية تقيمها جماهير الكتاب ،